

بيان صحفي

مشروع خط سكة حديد حيفا - إربد الإقليمي مع كيان يهود يكذب تباكي النظام على القدس ورفض اتفاقية ترامب

يستمر مسلسل التآمر على الأمة وعلى الأردن وفلسطين بالتكتم والتضليل الإعلامي الذي يمارسه النظام في الأردن في تدمير علاقاته مع كيان يهود لتؤكد في كل مرة على مضيئه في علاقاته الاستراتيجية مع هذا الكيان المسخ، وتمكينه والاعتراف به كدولة، والتعاون الوثيق معه لجعله قوة إقليمية اقتصادية تحت المظلة الاستعمارية الأمريكية الكافرة.

فها هو وزير النقل الدكتور خالد وليد سيف يكشف لـ"جفرا نيوز"، عن انتهاء وزارته من إعادة تأهيل الدراسات والمخططات السابقة لمشروع سكة حديد (حيفا) الذي يربط الأردن والدول العربية بفلسطين المحتلة. وأضاف: قريبا؛ ستستقبل الوزارة الراغبين في الاستثمار في مشاريع سكة الحديد من مختلف الدول والجنسيات، لا يوجد "فيتو" على أي مستثمر. (جفرا نيوز 2020/2/5).

وهذا المشروع بمرحلته الأولى الذي يسمى (حيفا - إربد) وفقا للمخططات يجري الربط فيه بين مشروع السكة في مدينتي حيفا في فلسطين المحتلة وإربد الأردنية ولاحقا الأنبار وبغداد، والخليج العربي، هو مشروع يهودي أعلن عنه مؤخراً وزير النقل والاستخبارات في كيان يهود إسرائيل كاتس، خلال مؤتمر النقل الدولي الذي أقيم في العاصمة العمانية مسقط في 2018/11/6، حيث قال: "سيمتد هذا الخط شرقا إلى معبر الشيخ حسين (الحدود الأردنية الإسرائيلية)، ويتجه جنوبا إلى معبر الجملة في الضفة الغربية؛ بحيث يمكن للفلسطينيين الارتباط به لتصدير واستيراد البضائع عبر ميناء حيفا، وأيضا باتجاه الشرق نحو الأردن والسعودية ودول الخليج".

وكشفت وزارة الخارجية في كيان يهود لاحقا عن مشروع السكك الحديدية لـ"تعزيز السلام الإقليمي"، الذي طرحه وزير الخارجية إسرائيل كاتس خلال زيارته إلى الإمارات مؤخرا (2019/7/1)، وأوضحت الوزارة عبر صفحتها أن "قطار المرج الذي يمتد بين بلدي حيفا وبيت شان، الذي بني على المسار التاريخي لخط حديد الحجاز وافتتح من جديد عام 2016، سيتم تمديده حتى الحدود الأردنية إلى معبر نهر الأردن الحدودي، الشيخ حسين، وقالت الوزارة إنه سيقام في الأردن ميناء شحن بري كبير ومعاصر سيعمل على نقل الشحنات إلى جميع دول المنطقة مما "سيساهم في تعزيز الاقتصاد الأردني إلى حد كبير". (الأردن - جو - 2019/07/26).

وقال ديفيد أغناتوس في واشنطن بوست بتاريخ 2017/5/11 "إن كاتس عرض خطته على غرينبلات مبعوث الرئيس ترامب للمفاوضات الدولية، حيث يسعى كاتس لنيل تأييد أمريكا"، والواقع أن أمريكا هي من تسعى لتكون المشاريع التي تعمل على تحقيقها من خلال كيان يهود وإذعان حكام بلاد المسلمين في الخليج والشرق الأوسط، تصب في استراتيجية السيطرة الحصرية على الثروات الهائلة كغاز شرق المتوسط وتأمين مرور النفط من الخليج، فمساعد الرئيس الأمريكي والمبعوث الخاص للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات، اعتبر أن المخطط "داعم للجهود الأمريكية"، في إشارة إلى خطة السلام الأمريكية المعروفة باسم "صفقة القرن".

وفي مؤتمر المنامة عرض جاريد كوشنر خطة الشق الاقتصادي لصفقة ترامب المتعلقة بالأردن، وورد فيها، تخصيص مليار و825 مليون دولار لدعم مشروع السكك الحديدية الوطني المقترح من الأردن لتطوير شبكة سكة حديد إقليمية، ومن المتوقع أن تشمل خط سكة حديد يربط عمان بالعقبة، وإمكانية تمديد السكك الحديدية الإضافية إلى الخليج العربي. (عمان نت 2019/06/26).

فواضح من الشواهد السابقة أن هذا المشروع هو تسويق لكيان يهود باستخدام واستغلال الوساطة الأردنية لتسهيل اختراق العمق العربي سياسياً واقتصادياً والذي لا يمكن أن يتم بدونها فهو حلقة الوصل الاستراتيجية للمشروع المزمع،

ولخطورة المشروع يجري تنفيذه على الأرض دون لفت نظر الناس تجنباً لإثارة النقمة والاستنفار الشعبي الراض لكل العلاقات مع كيان يهود، فقد جرت استملاكات هائلة على مسار خط سكة الحديد المقترح بحجة النفع العام، وتمت الإشارة إليه في لقاء الملك مع رؤساء الوزراء السابقين حيث برزت في النقاش الملكي عبارة "سكة حديد" بعبارة "بعد إقليم"، الكلام ضمناً عن مشروع ضخ لإقامة سكة حديد يراهن الأردن عليه لكي يتحول إلى "بؤرة لوجستية مهمة" في حركة شحن وتجارة ترانزيت على مستوى العلاقة بين الشرق الأوسط وأوروبا، والمشروع أضخم بكثير مما يعتقد أصحاب أراض في شمال وشرق الأردن استمكنت عقاراتهم منذ أشهر بملايين الدنانير باسم المنفعة العامة. (القدس العربي 11 آذار/مارس 2019).

أيها الناس:

لا يغرنكم ما تسمعون من شعارات، وتسير له المسيرات، وتعلو له الهتافات، كيف تكون القدس خطأ أحمر ونستورد الغاز المسروق من يهود؟! وكيف نطالب بحل الدولتين ونرفض صفقة ترامب وكلاهما استسلام وتنازل محرم؟! وفي الوقت الذي ترفض فيه صفقة ترامب فعاليات شعبية وبرلمانية غاضبة، نتحدث عن تفعيل مشروع سكة حديد مع كيان يهود العدو، يربط حيفا مروراً بالأردن وامتداداً لكل من العراق ودول الخليج، لتحقيق مصلحة العدو الاستراتيجية في الامتداد إلى عمق بلاد المسلمين؟! كلا والله إن هؤلاء الحكام هم من جنس يهود ومن جنس أسياهم في أمريكا وأوروبا، أعداء الأمة الذين ما تمكنا من الأمة إلا بخيانة هؤلاء الحكام، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

يا أهلنا في الأردن:

إن ما تسعى إليه الأمة وهي مستنفرة من أفعال يهود واعتداءاتهم التي لم تتوقف منذ احتلالهم لفلسطين، وما يوجب غضبها واستهجانها من صفقة ترامب المستحقة، هو غير ما يسعى إليه حكامها، وهم يرون أن النظام لا يتحدث إلا بما يناسب مصالحه هو وليس مصالح البلاد والعباد، فهذه المشاريع الاستسلامية المتتالية مع كيان يهود التي تنفذ سراً وعلاوية، لا تدل إلا على استراتيجية الإذعان والتعاون مع كيان يهود مهما فعل.

لقد بات واضحاً أن النظام الأردني لا يعمل من أجلكم ومن أجل رفعة شأنكم وتحقيق تطلعاتكم، وأنه غير مخلص لكم، بل هو في واد وأنتم في واد آخر؛ هو في واد الكافر المستعمر البريطاني والأمريكي وكيان يهود وإخلاصه لهم، وأنتم مع الله ورسوله وجماعة المؤمنين. تتشوقون وتتطلعون لقتال يهود واستئصالهم من جذورهم وطرد أربابهم من بلاد المسلمين، امتثالاً لأمر الله عز وجل، فاحذروا من الأعياب النظام التي يمارسها على الناس منذ عقود بالخفاء والتضليل والكذب، كما مارسها في اتفاقية الغاز حتى أصبحت موضع التنفيذ، فهو يرفض بالتصريحات ما ينفذه على أرض الواقع.

فلا بد من وقفة واعية مخلصه ضد تنفيذ هذه المشاريع الاستعمارية الأمريكية اليهودية التي تحقق جزءاً منها على أرض الواقع وهي جزء من مشاريع صفقة ترامب، التي ما زال رجال النظام والإعلام يرفعون شعارات التنفيس برفضها، فلنكن لكم وقفة عز وكرامة يرضى عنها الله ورسوله بإسقاط مثل هذه المشاريع ورفضها رفضاً قاطعاً وعلى رأسها مشروع سكة الحديد الأنف الذكر الذي يجعل من الأردن بوابة انفتاح لتحقيق مصالح الكافر المستعمر السياسية والاقتصادية، علاوة على العمل لإلغاء مظلة هذه المشاريع الاستسلامية وهي اتفاقية وادي عربة المشؤومة.

أيها الأمة الكريمة...

لا شك أن الحل الجذري لهذه الأوضاع المأساوية التي تعاني منها الأمة هو بعودة دولة الخلافة التي تحمي بيضة الإسلام وتحسن تطبيقه وتقود الجيوش لتحرير كل فلسطين وتطرد نفوذ الغرب وتقضي على أدوات تمكينه في بلاد المسلمين، وهذا وعد من الله سيتحقق قريباً بإذن الله، وحتى ذلك الحين لا بد من عملكم على وأد كل المشاريع التي يسعى إليها الحكام مع يهود بالإضافة إلى عملكم لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة مع العاملين لها ونصرتهم.

﴿وَلْيَبْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hizb-jordan.org

البريد الإلكتروني: info@hizb-jordan.org

صفحة المكتب على الفيسبوك: www.facebook.com/hizb.jordan.org

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info